

نحو إطار عمل للتحويل لمدن ذكية مرنة على طريق التعافى من فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

م.د/ نرمين محمد سيد احمد مطر

مدرس بقسم الهندسة المعمارية - بالاكاديمية الحديثة للهندسة والتكنولوجيا بالمعادي

eng_nermen2006@yahoo.com

ملخص البحث:

تواجه المدن العديد من الضغوطات جراء إنتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، ونظرًا لأن التركيز المباشر للمدن على وقف إنتشار الفيروس، والحفاظ على الصحة الحضرية؛ الأمر الذى جعل المدن سلاح ذو حدين؛ أولاً: إن المدن تشكل جزءاً كبيراً من المشكلة لأنها تكثف إنتشار الأمراض المعدية وإنتقالها من خلال زيادة الإتصال البشري. ثانياً: إن المدن يمكن ان تلعب دوراً مركزياً في التخفيف من الأوبئة وأثارها بإعتماد مجموعة من نظم الادارة الذكية الفعالة للبيانات والمعلومات للتعامل مع التحديات الناشئة في جميع المجالات. ومع الإنتشار السريع للفيروس وتزايد اعداد الوفيات وظهور حالات لا يمكن تعقبها فجأة داخل حدود المدن حتى بعيداً عن بؤر التفشي المعروفة فى معظم دول العالم؛ مما يظهر أهمية إعادة التفكير فى ضرورة إعتماد المدن لإطار ذكى مرن في مواجهة الأوبئة الحالية والمستقبلية بحيث يركز هذا الإطار على تحقيق المرونة والإستمرارية وهو ما يتطلب مستويات جديدة من التكامل الرقمي الحضري. وفي هذا الإطار، ظهرت أهمية المدن الذكية وأصبح التحويل إلى مدن تركز بنيتها وإدارتها بالكامل على حلول تكنولوجية متقدمة ومستدامة ضرورة حتمية لتحسين حياة المواطنين والحفاظ على صحتهم.

إعتمد البحث على بناء إطار نظرى شامل يتناول أسس ومفاهيم نظرية حول مفهوم الأوبئة وتطور إنتشارها بالمدن وإرتباطها بعملية التحضر. ودراسة المدن الذكية وأبعادها ومتطلباتها. وما أوجه قصور المدن الحالية فى التصدى للتحديات الناشئة فى ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19). علاوة على ذلك ، معرفة الأماكن والتقنيات الذكية والرقمية التي يمكن أن تدعم المدن الحالية للاستعداد بشكل أفضل لمواجهة هذا الوباء والأوبئة المقبلة؛ وذلك من خلال استعراض مجموعة من التجارب العالمية والإقليمية. ومن ثم إستنباط إطار عمل لبناء مدن ذكية فاعلة ومرنة لإدارة الأزمات المرتبطة بإنتشار الأوبئة والأمراض المعدية والحفاظ على الصحة الحضرية. مع عرض لخلاصة الدراسة من خلال الخروج ببعض النتائج والتوصيات الواضحة.

مما سبق تسعى الورقة للتوصل إلى إطار عمل للتحويل لمدن ذكية مرنة على طريق التعافى من فيروس كورونا المستجد (COVID-19) بحيث يركز هذا الإطار على تحقيق المرونة والإستمرارية في الاعتبار بداية من التخطيط المبدئي وعلية كافة المستويات. حيث يوفر هذا الإطار منظوراً مفيداً يمكن من خلاله النظر في فرص تسريع التحويل لمدن ذكية على طريق التعافى من هذا الوباء والأوبئة القادمة.

كلمات الفهرسة:

الأوبئة - المدن الذكية - المرونة - التحويل الرقمي.